



مقال بحثية

استحداث حقائب يد معدنية مستوحاة من الفن الجديد والفن الزخرفي.

* أمنية مهدي حسن على

* الدراسة بمرحلة الماجستير بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي تخصص أشغال المعادن،
كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: omneyamahdy@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 02 يونيو 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 06 يونيو 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 26 يونيو 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 يونيو 2022

الملخص:

تعتبر الأزياء إنعكاس لثقافة المجتمعات المختلفة، فهي تُبين لنا كيف كان يعيش حضارات الشعوب السابقة، ومازالت المرأة الأوروبية على مر العصور تهتم بنفسها وحرصها على الظهور بمظهر أنيق وجذاب، فإزدادت الملابس الفخمة والغريبة، مع بعض من مُكملات الزي والزينة سواء كانت مُكملات زي متصلة مثل الشرائط الزخرفية المُثبتة والأزرار على الملابس عن طريق حياكتها أو مُكملات زي منفصلة مثل مجوهرات وأحزمة، وأحذية وغيرها، ولا سيما حقائب اليد التي كانت عبارة عن كيس بسيط من القماش أو الجلد، ولقد أخذت حقيبة اليد في التطور وأصبحت تُصنع من المخمل والحرير بجانب الجلد والقماش وأصبحت تُصنع من المخمل والكتان وتُطرز وتُزين بالخياط والخرز، وإستمرت حقيبة اليد في ذلك التطور، ففي كل عصر تطور بشكل مختلف من حيث هيئتها أو خامتها وزخارفها إلى أن ظهرت الإتجاهات الفنية الحديثة مثل (الفن الجديد Art Nouveau، والفن الزخرفي Art Deco) والتي أثرت في مجالات الحياة اليومية والأعمال الفنية والتطبيقية من بينها الملابس ومُكملاتها، مثل حقائب اليد التي أصبحت تُصنع من المعدن فكانت متنوعة الإستخدامات كما أنها ذات أشكال وهيئات مختلفة، أساليب التشكيل المختلفة.

الكلمات المفتاحية: حقائب يد معدنية، الفن الجديد، الفن الزخرفي.

المقدمة :

شكل (1) يوضح حقيبة صدقات مصنوعة من الكتان ومطرزة بالخيوط الحريرية الملونة ، كما كانت توجد بعض الحقائق الأخرى التي تتدلى من حزام الشخص تسمى بـ (Miser) شكل (2) حقيبة شبكية صغيرة miser's purse مصنوعة من الخيوط الحريرية الملونة بأسلوب الكروشية ، مع حلقتين من الفضة التي تتحكم فى فتح وغلق الحقيبة.

وكان لظهور (الفن الجديد Art Nouveau) فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى إلى مطلع القرن العشرين الميلادى ، و(الفن الزخرفى Art Deco) فى القرن العشرين الميلادى- فلقد حدث العديد من التغييرات فى كل المجالات الفنية والفنون التطبيقية مثل الأزياء وماتحتويها من مكملات الزى المتصلة، ومكملات الزى المنفصلة التي كان من ضمنها حقائق اليد التي تنوعت فى أشكالها و خاماتها وأحجامها المختلفة . وسبب ظهور الإتجاهات الفنية الحديثة هى أن الفنانين كانوا رافضين أسس وقواعد الماضى فى نقل وفحكاها الطبيعة كما هى فبدأ الفنان يعتمد على عقلة إلى أن تكونت له شخصيته المنفردة التي أثرت على مختلف المجالات الفنية والتطبيقية منها : العمارة ، التصوير ، النحت ، الأعمال المعدنية ، الخلى ، مكملات الزى والزينة وغيرها. "ويعتبر (الفن الجديد Art Nouveau) ، و(الفن الزخرفى Art Deco) حركتين متتاليتين ، وظهر الفن الجديد (Art Nouveau) كان من خلال الثورة الصناعية والأكاديمية ، أما (الفن الزخرفى Art Deco) تم انشاؤه بعد الفن الجديد الذى كان يوجد منذ عام 1890م، حيث لعب الفن الجديد (Art Nouveau) خلال عام دور ديناميكي على الساحة الباريسية أشكالاً من الأرابيسك وإنتهت وقارها وإختفى مع الحرب العالمية الأولى كى يُعطى مكانة لولادة بداية إتجاه (الفن الزخرفى Art Deco) وكان هذا الإتجاه حرة وتطور خلال سنوات الجنون، وتعتبر إتجاه يتميز بالجرأه الى أن وصل لمكانة فى الفنون الحديثة "(1) .

فكانت مكملات الزى والزينة فى (الفن الجديد Art Nouveau) و (الفن الزخرفى Art Deco) متطورة بشكل ملحوظ ، حيث كانت هذه المكملات تتصف بالغرابة من حيث أشكالها وخاماتها وأسلوب إستخدام خامة المعدن مع الخامات الأخرى الغير معدنية ، وذلك أدى إلى إنتاج مجموعة إبداعية متعددة الرؤى من مكملات الزى والزينة، ذلك بالإضافة إلى " تغير مفهوم التقنية مع التقدم العلمى والتكنولوجى فى مجال إنتاج الخامات والأدوات التي

تميزت المرأه بحبها للزينة وإهتمامها بمظهرها وتأنقها من خلال الملابس ومكملات الزى وأدوات الزينة التي أختلفت أشكالها من عصر لآخر، حيث كانت المرأه تترزين لإظهار جمالها وأنوئتها، فكانت تهتم بكل ماله علاقة بمكملات الزى سواء كانت مكملات متصلة أو منفصلة ولاسيما حقائق اليد التي بدأت بكيس نقود صغير مصنوع من جلد او قماش يتدلى من الحزام التي يرتديها كل من المرأه على وسطها مثل الرجل ، الى حقائق متعددة الإستخدامات ومصنوعة من مواد متنوعة بعضها قد يكون غريب والبعض يشبه حقائق اليوم، ومن خلال البحث لتطور حقيبة اليد ، لوحظ بأن الحقيبة purse ظهرت فى الأزياء الأوروبية كمكمل للملابس لكلاً من الرجال والسيدات حيث كان مُسمى الحقيبة لم يكن معروف أو مستخدم بالمعنى الحرفى للحقيبة ، فهى كانت كيس يشبه الحقيبة، وكانت فى البداية عبارة عن أكياس تُصنع من خامات بسيطة مثل القماش، أو من الجلود ، وكان بعضها يُزخرف.



شكل(1) "حقيبة صدقات فرنسية french alms purse) ، مصنوعة من الكتان ، خيوط حرير ملونه ، خيوط معدنية، ترجع الى منتصف القرن ال14م مكان الحفظ : معروضة فى أحد الأديرة فى نيويورك" نقلنا عن <http://cottesimple.com/articles/aumonieres/> (تاريخ زيارة الموقع : 2020/4/9)



شكل(2) يوضح "حقيبة (miser's purse) حقيبة شبكية مصنوعة من خيوط الحريرية الملونة الاحمر، مع حلقتين معدنية من الفضة مرصعة بالماس ، مُنعت فى أوروبا، ترجع للفترة من 1810-1830م مكان الحفظ : متحف كوبرهيويت ، متحف سميثسونيان للتصميم ، بنيويورك رقم الحفظ : chndm_1953-106-59 نقلنا عن https://www.si.edu/object/misers-purse:chndm_1953-106-59 (تاريخ زيارة الموقع : 2020/4/6)

(1) Tamara De Lempicka 2013 : "Pinacatheque L'art Nouveau", Book, Licensed By Museum Masters International , Ltd , Paris , P.4



شكل (4) "حافظة مسائية مصنوعة من المعدن، ترجع لعام 1915-1930م، المكان: أمريكا، بواسطة شركة منداليان للتصنيع، إحدى محفوظات متحف المتروبوليتان محفوظة برقم: 2009.300.2220 نقلا عن: (الموقع الرسمي لمتحف المتروبوليتان) <https://www.metmuseum.org> (تاريخ زيارة الموقع: 2020/11/10م)

فتشعبت حقائب اليد المعدنية وتنوعت إستخداماتها وأحجامها ومُسمياتها وأيضاً طُرق حملها ، فظهرت حقائب يد معدنية مثل: (الحقيبة العادية- حقيبة التجميل - محفظة النقود وغيرها) ، "فُضنت معظمها فى فرنسا والولايات المتحدة ، كذلك فى ألمانيا و شرق أوروبا وأسيا . كما تنقسم حقائب اليد المعروفة بأسم (الجيب) أو (المحفظة) فى الولايات المتحدة الى أربع فئات رئيسية وهى : (الحقائب أو الأكياس الشبكية - حقائب من الجلد أو القماش - حقائب مطرزة - حيث كانت الحقائب المصنوعة من الجلد أو أكثر شيوعاً ونادراً ما تكون محتفظة بمظهرها وجودتها ونادراً عندما توجد بجودة جيدة - وصُنعت حقائب شبكية من المعدن بكميات كبيرة فى فرنسا وعادة ماتكون بجودة معتدلة)"⁽³⁾ ومن ثم أخذت تطور حقيبة اليد المعدنية بعد ذلك وبدأت تُصنع بعد ذلك من خامات أخرى متطورة بجانب المعدن مثل: البلاستيك ، والزجاج ، كما كان يتم توليف خامة المعدن مع البلاستيك، ومن هذا المنطلق سوف يقوم البحث الحالى على إستحداث حقائب يد معدنية مستوحاه من (الفن الجديد) و(الفن الزخرفى) وذلك من خلال دراسة مفهوم مكملات الزي والزينة خاصة المتصلة والمنفصلة ومدى إرتباطها بحقيبة اليد المعدنية ومدى أهمية هذه الحقيبة وأثرها فى إبراز جماليات الزي الخارجى للمرأة ، إلى جانب تبيان مراحل وبدايات ظهور حقيبة اليد وإستخداماتها فى الفنون القديمة وتطورها إلى أن تطورت

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات و الإجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد 14، ص97.

(3)Judith Miller And Nicholasmowdaws 2005 : "Collector's Guides Art Deco " , Book, Sands Publishing , London , New york , P.68

زادت من القدرات الإبداعية للمصمم فى التعرف على خاماته مما أفضى على القدرات التشكيلية والتخيلية أبعاد ورؤى جديدة"⁽²⁾ وظهر ذلك بوضوح فى حقائب

اليد المعدنية التى تميزت بتنوع قيمها التشكيلية من خلال أشكالها وخاماتها ، وأساليب التشكيل المعدنى بها وأيضاً أحجامها ، كما كانت تتميز بتنوع وإختلاف خطوط تصميماتها نظراً لتعدد الإتجاهات الفنية التى ظهرت ، فكانت بعض التصميمات فى (الفن الجديد Art Nouveau) مستوحاه من النباتات والحشرات والنساء ذات الشعر الإنسيابى كما كانت هذه التصميمات تعتمد على التجريد والتحويل فى النباتات إلى جانب الجراء فى إستخدام الخطوط من خلال حركتها وأسلوب إتفافها بجانب إستخدام الخطوط العضوية .

شكل (3) وهى عبارة عن حافظة معدنية مطلية بالفضة مع تصميم من التشكيل البارز، أما(الفن الزخرفى Art Deco) فكانت بعض تصميمات تميز بأنها مستوحاه من فنون الحضارات القديمة مثل الفنون الأزيكية ، البدائية ، المصرى القديم ، والتكعيبية إلى جانب الفنون الصينية واليابانية



شكل (3) حافظة مطلية بالفضة بتصميم منفذ بالتشكيل البارز، صُنعت فى نيوارك، نيوجيرسى (newgersy Newark)، ترجع إلى 1900م، للفنان : الأخوه أنغر (Unger brothers) نقلاً عن : <https://fineart.ha.com> (تاريخ زيارة الموقع: 2019/10/17)

شكل (4) وهى حقيبة شبكية ترجع للفن الزخرفى مصنوعة من وحدات معدنية صغيرة ومطلية بألوان من المينا مكونة تصميم مستوحى من الطبيعة ، بالإضافة إلى مجموعة من أساليب التشكيل المعدنى التى قاموا بإستخدامها ، فكان منها أسلوب الغائر والبارز- معالجة الأسطح بالمينا - التفريغ - الترميع بالأحجار - السبك- الحز وغير ذلك) ، بالإضافة إلى جمع خامة المعدن مع مكملات غير معدنية منها الجلد والقماش .

(2)محمد أحمد حافظ سلامة، ٢٠١٧ : " أسس و تقنيات فنون الحدائث و ما بعد الحدائث كمدخل لإثراء مهارات طلاب التربية الفنية فى التصميم الزخرفى، بحث منشور ،

5. طرح مداخل متعددة فى مجال التشكيل المعدنى لطلاب التربية الفنية .

فرض البحث :

تفترض الباحثة أنه:

– أنه يمكن إستحداث حقائب يد معدنية مستوحاه من (الفن الجديد ، والفن الزخرفى).

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على :

1. حقائب اليد المعدنية مستوحاه من الفن الجديد، والفن الزخرفى.

2. إستخدام الخامات المعدنية مثل النحاس الأصفر والنحاس الأحمر بالإضافة إلى بعض المكملات الغير معدنية مثل (الجلد – الخرز – الأحجار وغيرها).

3. تطبيقات ذاتية للدارسة لإنتاج مجموعة من حقائب اليد المعدنية .

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفى-التحليلى، ويعتمد على المنهج التجريبي من خلال :

الإطار النظرى:

– دراسة مكملات الزى والزينة وإرتباط حقيبة اليد المعدنية بها.
– دراسة تاريخية لحقائب اليد بصفة عامة، وحقائب اليد المعدنية بصفة خاصة فى الفن الجديد، والفن الزخرفى .
– توصيف وتحليل مختارات من حقائب الزينة المعدنية فى الفن الجديد ،الفن الزخرفى .

الإطار العملى :

فى ضوء الدراسة التحليلية لحقائب اليد المعدنية فى الإتجاهات الفنية الحديثة سوف تقوم الباحثة بالآتي :

– عمل مجموعة تصميمات من حقائب اليد المعدنية المستوحاه من نتائج الدراسة النظرية السابقة من (الفن الجديد Art Nouveau ، و (الفن الزخرفى Art Deco) .
– إجراء مجموعة من التطبيقات العملية بناءً على نتائج التحليلات السابقة فى الإطار النظرى لإنتاج مجموعة من حقائب اليد المعدنية المستحدثة من خلال:
– إستخدام أساليب التشكيل المعدنى المختلفة .
– إستخدام الخامات المعدنية مثل النحاس الأصفر والنحاس الأحمر ، مع بعض المكملات الأخرى الغير معدنية مثل الجلود والقماش والأحجار وغيرها.

وإزدهرت فى(الفن الجديد Art Nouveau) و(الفن الزخرفى Art Deco) وصناعتها من خامة المعدن إلى جانب حقائب اليد الأخرى المصنوعة من المعدن مع المكملات الأخرى الغير معدنية مثل البلاستيك ، والقماش ، والجلود . كما يقوم البحث بتحليل مجموعة من حقائب اليد فى الأزمنة المختلفة بصفة عامة ، بجانب تحليل حقائب اليد المعدنية بصفة خاصة فى الفن الجديد، والفن الزخرفى Art Deco ، وذلك من خلال القيم الجمالية والتعبيرية الموجودة بالحقيبة من عناصر ومفردات إعتد عليها الفنان فى بناء تصميمه عن طريق تجريده لبعض المفردات وبنائها مره أخرى بشكل جديد وبأسلوبه الخاص بالإضافة إلى إستخدام مهاراته الأدائية من خلال إستخدام أساليب التشكيل المعدنى .

كما يقوم البحث على تصميم مجموعة من حقائب اليد المعدنية لزينة المرأة مستوحاه من من (الفن الجديد، والفن الزخرفى) .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث فى السؤال الآتى :

كيف يمكن إستحداث حقائب يد معدنية للزينة مستوحاه من الفن الجديد والفن الزخرفى ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى :

– الكشف عن حقائب اليد المعدنية فى (الفن الجديد Art Nouveau ، و(الفن الزخرفى Art Deco) .
– الوصول إلى قيم جمالية وتعبيرية جديدة وذلك عن طريق الإستفادة من الطبيعة كمدخل من المداخل فى تصميم الحقيبة.
– تنفيذ حقيبة يد معدنية معاصرة وذلك بالإستفادة من (الفن الجديد Art Nouveau ، و (الفن الزخرفى Art Deco) .

أهمية البحث :

يسهم البحث الحالى فى :

1. تبيان مراحل تطور حقيبة اليد وصولاً إلى حقيبة اليد المعدنية فى (الفن الجديد Art Nouveau ، و(الفن الزخرفى Art Deco).
2. إلقاء الضوء على فكر (الفن الجديد Art Nouveau ، (الفن الزخرفى Art Deco).
3. دراسة لبعض الفنانين المعاصرين الذين قاموا بإستخدام خامة المعدن فى صنع حقيبة معدنية.
4. الوصول إلى حلول تصميمية وتشكيلية متعددة من خلال الجمع بين الخامات المعدنية والمكملات الغير معدنية فى إنتاج حقيبة اليد .

أما عن حقائب اليد فى الفن الجديد فلقد إستخدمت الحقائب سابقاً كما ذكرنا بشكل كبير جدا فى مختلف الفترات التاريخية السابقة ، فإختلفت خاماتها وزخارفها ، ومن خلال الدراسة لتطورات الحقيبة فى الفنون القديمة، والفنون الأوروبية تبيين؛ بأن معظمها تشابه مع الحقائب التى ظهرت فى فترة الفن الجديد ، والمعظم من هذه الحقائب مازال ذات احجام صغيرة. فلقد كان لإتجاه الفن الجديد ، أثر ملحوظ فى تغيير شكل الحقيبة، ومما لاشك فيه أن الحقيبة شكلت للسيدة أهمية كبيرة وأصبحت من مكملات الزى والزينة الاساسية الهامة فى كل مكان تذهب إليه السيدة، حيث بدأت النساء تستقل بنفسها وتدخل فى مجالات متنوعة ؛ فأصبحت تنتقل من مكان لأخر، وبالتالي كانت بحاجة لحمل مقتنياتها، فظهرت " حقائب اليد بتشكيلات فنية متعددة مزينة بالزهور المجسمة والمطرزة فى بعض الاحيان"(7)، وانطلاقاً من ذلك تشعبت الحقائب إلى عديد من الإستخدامات والخامات، حيث " كان المعدن metal مادة عصرية لكلا من حقائب الصباح والمساء(السهرة)، وكانت بعض النماذج مصنوعة من (سلسلة شبكية من الذهب lattice work chain) على حرير من اللون الذهبى، وكانت تلك الحقائب تُرصد بالاحجار الكريمة مثل الجمشيت ، واللؤلؤ pearls، أو الفيروز، أو مايعادلها من عجائن، وكانت الحقائب المعدنية البسيطة metal open mesh bags مفعمة بالحيوية من خلال بطانات الحرير الملون او الجلد، وعلى الرغم من مظهرها الجذاب الا انها كانت سرعان ماتميل للتآكل وكان يجب استبدالها بشكل متكرر"(8) مما نتج عنه أشكال مختلفة من الحقائب كل منها يحمل ثراء تعبيرى وقيم جمالية تختلف عن الحقيبة الاخرى سواء من خلال اساليب التشكيل المعدنى و الخامات المستخدمة، ويوضح شكل (5) حقيبة شبكية صغيرة مُطرزة ترجع الى الفن الجديد للفنان تيفانى.

ولقد أشار كلا من(كارول مارييس و مايك براون carol marris and mike brown) " بأنه فى اوائل عام 1900 اى(القرن العشرين)، كانت الحافظات purses صغيرة ومزخرفة، وكثيراً ماكانت مزخرفة

– إجراء حلول تشكيلية متنوعة من خلال مجموعة من المتغيرات تعتمد على التصميم ، وهينة الحقيبة .

إجراءات البحث :

الفن الجديد :

نشأ الفن الجديد نتيجة رد فعل للثورة الصناعية، ونتيجة أيضاً لتمرد فنانيها على القواعد السائدة فى الماضى ، فكلمة آرت نوفو (Art Nouveau) هى مصطلح فرنسي أُخذ اسمه من متجر فى باريس يعنى الفن الجديد أو الحديث (New Art) أو الأسلوب الجديد (new style). كما أنه من أنواع الفنون الزخرفية التى " إنتشرت فى اوروبا فى حوالى عام 1890م فى ميادين الفنون التطبيقية والعمارة، التى تهتم بإستلهاام الطبيعة لعمل تكوينات زخرفية، وإنتشر هذا الإتجاه بصفة خاصة فى عواصم النمسا وبلجيكا وبريطانيا والمانيا وفرنسا، كما انتشرت هذه النزعة بين عدد من الفنانين المزخرفين للمطبوعات التجارية، وورق الجدران، والحديد المطروق، والأثاث، والمصوغات، والزجاج وغيرها"(4) من أزياء ومكملات زى وزينة التى أحدثت طفرة فى ذلك الوقت منها حقائب اليد ، ويعتبر الفن الجديد مزيج يجمع بين اكثر من اتجاه فنى فى اتجاه فنى واحد كما ذكرنا، حيث اعتمد فى تصميماته واعماله الفنية على عناصر بعيدة تماما عن التقليد، والمقصود من ذلك هو رغبة فنان الارتر نوفو بأن " يخلق لنفسه اسلوب جديد بالتفاعل مع التاريخ الاكاديمي للنصف الثانى من القرن التاسع عشر بدلا من تقليد اساليب الماضى التى تميزت بها اعمال الفانيين فى اوروبا آنذاك"(5)، وكان المفرد الوحيد له هو ان يعتمد فى وحداته وعناصره الزخرفية على الإستلهاام والإقتباس من عدة مصادر مختلفة، مما ساهم فى بناء وتشكيل فلسفته، لذا يعتبر " هذا الاسلوب لم ينشأ نتاجاً عن التاريخ الاوروبى بل انه مزيجا بين الشخصية التجريبية والعناصر الكلاسيكية والشرقية"(6) فاتجه الى الطبيعة، والفنون المصرية القديمة وحضارات الشرق، اضافة الى تأثره بالفنون الأوروبية السابقة مثل الفن القوطى، والفن الباروكى، وفن الروكوكو.

(7) احمد اسامة محمد 2003 : تطور أزياء السيدات فى اوروبا فى النصف الأو من القرن العشرين- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ، ص29

(8) Claire Wilcox,1998 : A century of style: bags-icons of style in the 20th century), Apple press publicher, p.20

(4) نعمت اسماعيل علام 2010: فنون الغرب فى العصور الحديثة)، كتاب ، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة ، ص124

(5) ريهام محمد محمد خليل على 2008 : الفكر الفلسفي لحركة (الآرت نوفو) فى الاعمال المدنية والافادة منه فى مجال المشروعات الصغيرة ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

(6) دعاء حسنين على سليم 2004 : الصيغ التشكيلية فى الفن الجديد (الارتر نوفو) كمدخل لاثرء التعبير فى التصوير، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،ص30

البنائية، والمستقبلية، والتجريدية، والحركة الطليعية، إضافة إلى الأشكال الهندسية، والخطوط المستقيمة والمنحنية، وموسيقى الجاز Jazz كما كانت من ضمن استلhamتهم أيضاً الطبيعة المتمثلة في الزهور واستخدام العنصر النسائي والحيواني واشعة الشمس، وكانت بعض الاعمال الفنية مستوحاه من العمارة الهندسية الموجود في ذلك الوقت .

حقائب اليد فى الفن الزخرفى :

أصبحت حقائب اليد فى الفن الزخرفى متنوعة بشكل مُبالغ فيه، حيث كان " لغياب الجيوب pockets عن الفساتين النحيلة slim dresses عشرينات 1920م، أعطى أهمية جديدة للحقائب bags، فكانت النساء أكثر نشاط وأناقة من أى وقت مضى، فأصبحت تعمل وتساfer وتقود السيارة، كما أنهم لم يستطيعون التخلي عن أحمر الشفاه lipstick أو السجائر cigarette، وبالتالي كانت حقائبهم تحمل كل شئ ومازالت شائعة، ولاتبدو كبيرة" (11). ومن هذا المنطلق نرى أن إنتشار حقائب اليد فى تلك الفترة يُعتبر مُكمل أساسى بالنسبة للمرأة " حيث تضمنت الحقائب التى تعود إلى العشرينات والثلاثينات على عناصر التذخين ومستحضرات التجميل، ومع منتصف العشرينات أصبحت حقائب اليد Handbags أكبر وأساور المعصم عتيقة، وكان البديل هو شكل جديد يُسمى حقائب الكلاتش (Clutch Purse أو Clutch Bag) بعد الطريقة التى تم حملها بها " (12)، كانت " حقائب الديباج، والحقائب المطرزة، والمنسوجة متوفرة أيضاً، حيث تم تزيينها بتصاميم جازية (Jazzy) أو هندسية أو زخارف من الزهور الملونة، بالإضافة إلى تصميم حقيبة السهرة بواسطة فان كليف أند أربلز، والتى طُرزت بالترتر على قماش، وبحلول أواخر الثلاثينيات من 1930م ظهر البلاستيك كمادة أتيقة، وتم حمل حقائب اليد الضخمة وكثيراً ما تكون مستديرة أو مستطيلة " (13)، أما عن حقائب المساء فكانت منتشرة جداً فى تلك الفترة، حيث أشارت جوديث ميلر بأن " حقائب اليد وعلى وجه التحديد (حقائب السهرة Evening bags) من المُكملات الشائعة ما بين الحربين العالميتين، وذلك عندما تم صنعها بأشكال وخامات مختلفة، فكانت حقائب اليد وحقائب السهرة Evening bags، والحقائب الصغيرة أو

تماما، حتى المرأة الميسورة كان لديها العديد من الحافظات كى تتماشى مع مختلف الملابس " (9) وعلى الرغم من صغرها إلا أنها كانت تتمتع بقيمة جمالية، وأساليب تشكيلية مختلفة فى غاية الجمال والدقة، إلى جانب أن معظمها مُقسم من الداخل لعدة أجزاء، كى توضع بها المرأة أغراضها البسيطة.



شكل (5) حقيبة شبكية مطرزة، مع إطار من المعدن ومرصعة من المتصنف بحجر، للفنان تيفانى، صُنعت بنيويورك، ترجع الفن الجديد لعام 1910م
نقلاً عن : <http://luxury-handbags.info> تاريخ زيارة الموقع (2020/11/15)

الفن الزخرفى:

هو نوع من أنواع الفنون الزخرفية التى ظهرت بدايات القرن العشرين، كما عُرف الفن الزخرفى بواسطة الكاتب " (بيغيز هيليبه Bevis Hiller) عام 1960م بأنه طرازاً فنياً زخرفياً أخذ فى التطور منذ عام 1920م، وتبلور فى الثلاثينات، وإستلهم موضوعاته من مصادر فنية مختلفة كفنون الحضارات القديمة، وجوانب من طراز الفن الجديد، والإتجاه التكعيبي، ومدرسة الباوهاوس، غير أن طراز الفن الزخرفى قد شق طريقاً مخالفاً ل طراز الفن الجديد من حيث أنه أشبه بالكلاسيكية الجديدة إذ يختلف شكلاً ومضموناً عن طرازى الركوكو والباروك اللذين تأسس على جذورهما الفن الجديد " (10)، كما أنه إعتد على العديد من الفنون الأخرى، منها الفنون الشرقية مثل: (الفن المصرى القديم، والفن الاسلامى، والفن الصينى، والفن اليابانى، والفن الافريقى . كما إعتدوا أيضاً على حضارة الازتيك، والانماط الاوروبية السابقة لهم . ذلك بالإضافة إلى إعتماده على بعض الإتجاهات الفنية المعاصرة بالنسبة له فى ذلك الوقت مثل

(11) Suzanne Lussier, 2003 : (Art Deco Fashion), Book, First Published, V&A publication, London, p.66

(12) Marie-Clarie Muir, 2003 : (twentieth-century developments in fashion and costume, accessories), Book, first printing, Mason crest, Inc, p.25

(13) Rebecca Kingsley, 1998 (Art deco: fashion and jewellery), Book, 1st, grange books publisher, ltd, london, p.24

(9) Carol Marris and mike brown, 2002: (accessories: twentieth century development in fashion and costume), Book, first printing, mason crest publishers, inc, usa, p.23

(10) عادل عبد الرحمن أحمد، 1994: (مداخل تجريبية للإفادة من الفن المصرى القديم فى تصميم اللوحة الزخرفية فى ضوء تجارب الفن الزخرفى الحديث)، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص 94

شكل تصميمي ، وفى بعض الأحيان يكون الإطار مطلى بالمينا فقط ، وأحياناً أخرى الهيئة الشبكية والإطار مطليان معاً .



شكل (6) "حقيبة يد شبكية صغيرة (مينودير بودرييس) ، مصنوعة من الفضة ، صُنعت بواسطة (وايتينج آند ديفيس) ، ترجع إلى الفن الزخرفى لعام 1926م
نقلا عن : <https://fashioninspire.net> (تاريخ زيارة الموقع: 2019/11/12)

كما ظهرت الحافظات الخاصة بمستحضرات التجميل (Vanity Cases) ببذخ فى الفن الزخرفى، وأوضحت (ماري كلير موير Marie Claire Muir -) أنه " فى خلال الحرب العالمية الأولى إستخدمت النساء مستحضرات التجميل لتحسين مظهرهم كنتيجة لتغيير الأزياء جزئياً، لأنهم عاشوا حياة أكثر إستقلالية إلى حد ما، وذلك يعنى أنهم كانوا بحاجة لحمل المكياج فى حقائبهم لتحسين مظهرهم خلال النهار، بالإضافة إلى (أحمر الشفاة Lipstick)، كما أصبحت المراكبات وحقائب العملات المعدنية Coin Purse سمه مميزة فى حقيبة اليد فى العشرينات والثلاثينات، كما استمرت حافظات مستحضرات التجميل شائعة حتى الحرب العالمية الثانية" (16)، فنجدها صغيرة الحجم، والبعض منها مُقسم من الداخل لأجزاء ، فكل جزء له إستخدام معين فمثلاً جزء خاص ببودرة الوجه، والجزء الاخر خاص بأحمر الشفاه، والمشط وجزء آخر للعملات المعدنية يحتوى على مرآة شكل (7) عبارة عن حافظة تجميل معدنية مصنوعة من الذهب ترجع الى الفن الزخرفى بتصميمات مستوحاة من النباتات والزهور مع إستخدام أساليب التشكيل المعنى مثل التفريغ والترصيع بالفصوص والأحجار الملونة والتشكيل بالبارز والغانر لإظهار تفاصيل الزهور،

مأثسمى بالكلاش clutch على أسلوب الفن الزخرفى متوافرة فى الأسواق الحديثة، وتظهر عادة فى أى مكان تتداول فيه ازياء الفن الزخرفى والمكملات (Accessories) مثل علب بودرة الوجه (Compact)، و(الحافظات الصغيرة Minaudière)، والمجوهرات المصنوعة من مواد اخرى غير المعادن الثمينة costume jewelry، وكانت الغالبية العظمى من حقائب اليد مصنوعة فى الأصل كى تكون معقولة الثمن وملفتة للنظر، وصُنعت معظمها فى فرنسا أو الولايات المتحدة، ولكن بعضها تم انتاجه فى ألمانيا، وأوروبا الشرقية، وآسيا (14) ، ويتبين من ذلك؛ بأن حقائب اليد فى فترة الفن الزخرفى تشعبت وتعددت أنواعها من حيث الخامات التى صُنعت منها ، كذلك أشكالها التى إتخذت هيئات متنوعة مع بعض التقنيات المختلفة التى أُضيفت عليها ، مثل طلاء بالمينا والترصيع والحفر وادخال خامات مع خامة المعدن وغيرها من التقنيات، بالإضافة إلى تنوع طرق حملها المختلفة، فمعظمها كان يحمل قيم جمالية، فمنها ما يتميز بالدقة، ومنها ما تودى تصميماته بالإيقاع الحركى، وإستخدام المعالجات السطحية المختلفة أضيف على الحقائب والحافظات طابع جمالى خاص. وظلت الحقائب الشبكية تُنتج فى فترة الفن الزخرفى، حيث الكاتبة جوديث ميلر Judith Miler إلى ذلك النوع من الحقائب، قائلة بأن "الحقائب الشبكية Metallic mesh bag تمت صنعها بكميات كبيرة فى فرنسا، وعادة تكون ذات جودة معتدلة ، بالإضافة أن ذلك النوع من الحقائب يعيل إلى البقاء بشكل جيد، وأن أفضل النماذج موقعة على مشبك (Clasp) ، ويعتبر المشبك (Clasp) مهماً لمقياس الجودة فى الاكياس المطرزة والتي عادة تكون أكثر أناقة وتكلفة من الحقيبة الشبكية" (15)، فكان بعضها هيئته (الجسم الشبكي) عبارة عن : (زردات متداخلة مع بعضها وموصولة بإطار معدنى على شكل محدد مسؤول عن بناء الهيئة الشبكية للحقيبة شكل (6) وهى حقيبة يد شبكية صغيرة مصنوعة من الفضة مع حلقات زرد فضية ، وقفل الحقيبة مرصع بفص من الياقوت من اللون الأزرق، ترجع إلى الفن الزخرفى - أو وحدات هندسية مثل (المُعَيّن) متكررة مُكونة الجسم الشبكي للحقيبة وأيضاً مُثبت مع إطار معدنى شكل (الحقيبة المطلية بالمينا) كما كانت معظم الحقائب الشبكية هيئتها الشبكية سواء كانت زرد أو وحدات مُعينة مطلية بألوانات من المينا مُكونه فى النهاية

(15) Judith miller, 2005: op.cit, p.68

(16) Marie-Claire Muir, 2003 : op.cit, p.25

(4) Judith miller, 2005: Judith Miller And Nicholasmodawes 2005 : "Collector's Guides Art Deco " , Book, Sands Publishing , London , New york , p.68

- تطرق الدارسين لمواضيع جديدة للأبحاث عن مكملات الزى والزينة، وغيرها لإثراء الرسائل العلمية وتنوعها .
- أن تتيح المتاحف المصرية فى مواقعها الرسمية على الأنترنت بإتاحة وعرض صور وفيرة للقطع المحفوظة بالتوثيق والمعلومات الكافية.
- إنشاء متحف خاص فقط بحقائب اليد التى ترجع للعصور التاريخية وتوثيقها .
- طرح مادة علمية لجميع طلاب التربية الفنية لتعلم وإستخدام برامج التصميم المختلفة.
- أن يتم توثيق أعمال الفنانين المعاصرين اللذين قاموا بغنتاج حقائب يد معدنية تجمع بين القيم الجمالية والوظيفية.

نتائج تطبيقات لحقائب يد معدنية مستحدثة بواسطة الدارسة



شكل (8) العمل الفنى الأول يوضح حقيبة كلاتش معدنية مستحدثة بواسطة الدارسة مستوحاة من الفن الزخرفى ، وحداتها الزخرفية قائمة على التكرار المنتظم والتفرع



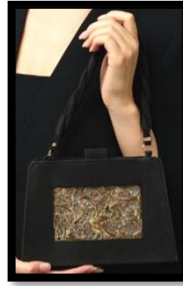
شكل (9) العمل الفنى الثانى يوضح حقيبة يد معدنية مستحدثة بواسطة الدارسة مستوحاة من الفن الجديد، قائمة على الحركة

المراجع العلمية :

الرسائل العلمية العربية:

1. احمد اسامة محمد 2003 : تطور أزياء السيدات فى اوروبا فى النصف الأول من القرن العشرين- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ، ص29

والحافطة فُلحقة بحقيبة صغيرة ومُفرغة بالمنتصف كى يظهر من خلالها تصميم الحافطة.



شكل(7) حافطة تجميل مصنوعة من الذهب عيار 18 والفضة، مرصعة بالياقوت والأحجار الكريمة، ومصحوبة بحقيبة من الجلد تُحمل منها، صُنعت ف باريس لعام 1940م، بواسطة(لاكوش فريرير Lacroche Frères)، أبعادها: 13.5×8.5×2.0سم نقلًا عن (Jewels & Jadeite: catalogue),28 November, PHILLIPS publisher,Hong Kong, p.37

النتائج والتوصيات :

من خلال الدراسة النظرية والتجريبية لهذا البحث توصلت الدارسة للنتائج التالية:

النتائج:

- تم التوصل إلى حلول تشكيلية مختلفة لمجموعة من حقائب اليد المستوحاه من حقائب اليد المعدنية فى الفن الجديد والفن الزخرفى.
- تم التحقيق من فرض البحث وهو أنه يمكن إستحداث حقائب يد معدنية مستلهمة من الفن الجديد والفن الزخرفى.
- الإستفادة من المواقع الرسمية الإلكترونية الخاصة بالمتاحف الأوروبية لمعروضاتها.
- مصطلح حقيبة يندرج تحته مسميات - أشكال مختلفة .
- وجدت سمات مشتركة بين حقائب اليد المعدنية فى الفن الجديد والفن الزخرفى وتم الإستفادة والإستلهام منها (وهى أن فكرة الحقيبة كانت موجودة من قديم الأزل ولكن لم يطلق عليها مصطلح حقيبة - تنوع إستخدامات الحقيبة فى العصور السابقة وخاماتها - تنوع وإختلاف طرق حمل الحقيبة- صُنعت الحقائب المعدنية من المعدن بإختلاف أنواعه).
- تنوع الصياغات الفنية والرؤى التشكيلية لحقائب اليد المعدنية والتي أتاحت الرصة لإستحداث حقائب يد معدنية معاصرة.

التوصيات:

- فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدارسة ، تقدم الدارسة بعض التوصيات والمقترحات الآتية:
- توفير مجموعة من المراجع سواء من كتب أو مجلات علمية أجنبية وعربية تتحدث عن مكملات الزى والزينة وذلك لصعوبة الحصول على تلك المراجع.

المواقع الإلكترونية:

20. <http://cottesimple.com/articles/aumonieres/>
21. https://www.si.edu/object/misers-purse:chndm_1953-106-59
22. <https://fineart.ha.com>
23. <https://www.metmuseum.org>
24. <https://fashioninspire.net>

2. دعاء حسنين على سليم 2004 : الصيغ التشكيلية فى الفن الجديد (الارت نوفو كمدخل لاثراء التعبير فى التصوير، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
3. ريهام محمد محمد خليل على، ٢٠٠٨ : "الفكر الفلسفي لحركة الأرت نوفو فى الأعمال المعدنية والافادة منها فى مجال المشروعات الصغيرة " ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
4. زينب أحمد منصور، ١٩٩٦ : "الاتجاهات الفنية الحديثة و أثرها على الحلى المعدنية"، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
5. عادل عبد الرحمن أحمد، 1994 : (مداخل تجريبية للإفادة من الفن المصرى القديم فى تصميم اللوحة الزخرفية فى ضوء تجارب الفن الزخرفى الحديث)، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
6. علا على علوان عمر، ١٩٩٤ : "دراسة مكملات الزينة فى العصر المصرى القديم و الافادة منها فى عمل تصميمات حديثة للأشغال الفنية" ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان
7. فوقية حسن عبد المعيد شلتوت، ١٩٨٦ " أدوات الزينة والتجميل الشعبية فى مصر خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
8. محمد أحمد حافظ سلامة، ٢٠١٧: " أسس و تقنيات فنون الحداثة و ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء مهارات طلاب التربية الفنية فى التصميم الزخرفى، بحث منشور ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات و الإجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد ١٤، ص97.
9. محمود محمد محمد رمضان، ١٩٨٦ : "حقيبة اليد فى التراث المصرى والافادة منها فى مجال الأشغال الفنية بكلية التربية الفنية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان
10. نادية محمود خليل، ١٩٨٨: "مكملات الملابس ودورها كأحد مقومات الأناقة لدى المرأة العاملة، رسالة دكتوراة" ، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة حلوان ، القاهرة.
11. نعمت اسماعيل علام 2010: (فنون الغرب فى العصور الحديثة)، كتاب ، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة ، ص124

الكتب الأجنبية:

12. Carol Marris and mike brown, 2002: (accessories: twentieth century development in fashion and costume), Book, first printing, mason crest publishers, inc, USA
13. Claire Wilcox, 1998 : A century of style: bags-icons of style in the 20th century), Book, Apple press publicher, New york
14. Judith Miller And Nicholasmowdaws 2005 : "Collector's Guides Art Deco " , Book, Sands Publishing , London , New york
15. Tamara De Lempicka 2013 : "Pinacatheque L'art Nouveau" , Book, Licensed By Museum Masters International , Ltd , Paris
16. Marie-Clarie Muir, 2003 : (twentieth-century developments in fashion and costume, accessories), Book, first printing, Mason crest, Inc, new York
17. Rebecca Kingsley, 1998 (Art deco:fashion and jewellery), Book, 1st, grange books publisher, ltd, London
18. Suzanne Lussier, 2003 : (Art Deco Fashion), Book, First Published, V&A publication, London
19. _____, 2020: (Jewels & Jadeite: catalogue), Book, 28 November, PHILLIPS publisher ,Hong Kong, p.37